يحل مكانه من انتهاك المعاهدة » ٠

واستهجن المعلق فولص (هآرتس ، ٧٩/٣/٣٠) استياء السادات من المذكرة، واعرب عن دهشته لغضبه ، خاصة وان السادات هو الذي اصر على ان تقوم الولايات المتحدة بدور « الشريك الكامل » في عملية السلام ، وقال « وبما انه اتضح اكثر فاكثر ان واشنطن ، تميل من الناحية السياسية الى جانب مصر ، فانه من الطبيعي ان تطلب اسرائيل من الولايات المتحدة ان تضمن على الاقل منح امكانيات انتهاك معاهدة السلام من جانب مصر ٠ اما فيما يتعلق بالزعامة الاميركية فانها كانت ستمتنع بالتأكيد عن التوقيع على مذكرة التفاهم مع اسرائيل لولا اقتناعها بانها لا تنحرف في ذلك عن السياسة المتوازنة تجاه الطرفين الشرق اوسطيين » ٠ واكد فولص على ان مذكرة التفاهم ، على اهميتها ، ليست حلفا بين اسرائيل والولايات المتحدة ٠

وعزا يوئيل ماركوس (هآرتس ٧٩/٣/٣٠) الاحتجاج المصري على المذكرة الى سببين : احساس المصريين بأن اميركا تشارك الاسرائيليين في عدم الثقة تجاه مصر ، وتخوفهم من انتهاك المعاهدة ٠ بالاضافة الى ذلك ، هناك ايضا اعتبارات تكتيكية مصرية ، اولها « ان المصريين هم اول من رددوا ان بوسع الولايات المتحدة منح اسرائيل ما تطلب من أمن وضمانات ، ومقابل ذلك تنشط الولايات المتحدة للاسراع في حمل اسرائيل على اعادة الاراضي العربية ٠ لذا ، فمن الجائز الافتراض ان الاحتجاج يهدف الى الزام الادارة الاميركية بمذكرة موازية (ماذا سيحدث في حال انتهاك اسرائيل الاتفاق الخاص بالحكم الذاتي؟) والزامها بتقديم مزيد من المساعدات العسكرية لمصر » ٠

بوادر « حسن النية » الاسرائيلية

في غمرة الجو الاحتفالي بمناسبة التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في واشنطن ، مد بيغن يده الى جيبه والتقط رسالة مغلقة ، قدمها الى الرئيس المصري الذي التقطها ووضعها في محفظته، ولم يعرف حتى الان بشكل رسمي ما تضمنته تلك الرسالة ، الا ان المصادر الاسرائيلية اشارت اكثر من مرة انها هدية من بيغن الى السادات تحمل بادرة حسن نية من اسرائيل ، كما ذكرت يديعوت احرونوت (٧٩/٣/٢٨) :

١ ـ اطلاق سراح ٢٣ من المعتقلين اداريا من سكان المناطق المحتلة ٠

٢ ـ الغاء عدد من القيود المفروضة في الضفة الغربية وقطاع غزة على النشاط السياسي ٠

٣ ـ السماح لعدد محدود من الفلسطينيين المبعدين او الذين غادروا المناطق المحتلة ، بالعودة اليها في اطار جمع شمل العائلات ٠

٤ ـ الغاء القانون الخاص بالاعتقالات الادارية ٠

٥ ـ نقل عدد من قيادات الحكم العسكري من مراكز المدن الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى اماكن اقل بروزا ٠

الا ان القائم باعمال رئيس الحكومة ، زفولون هامر ، اكد امام الوزراء الاسرائيليين ، ان لا صحة للانباء القائلة بان اسرائيل تعهدت باخلاء قواتها من